افتتاح فندق «مدينة الياسمين» بدمشق بتكلفة ٨ مليارات ليرة.. بسعة ٢٤٠ سريراً فندقياً و٢٠٠ فرصة عمل جديدة

السباعي: ثمرة تعاون بين حزب البعث والقطاع الخاص

مرتيني: ٥ مشاريع قيد الإنجاز العام الجاري بسعة ١٠٠٠ سرير فندقي

وزير السياحة لـ «الوطن»: نخطط لـ ١١٠ آلاف سرير جديد حتى ٢٠٣٠

محافظ دمشق: نذلل الصعوبات ونقدم التسهيلات اللازمة لنجاح المشاريع الاستثمارية

| فادي بك الشريف

افتتح في مدينة الشباب بدمشق فندق «مدينة الياسمين» أحد مشاريع ملتقيات الاستثمار السياحي، بتكلفة استثمارية ٨ مليارات ليرة بحضور عضو القيادة المركزية للحزب عمار السباعي ممثل الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، ووزير السياحة محمد رامي مرتيني، ومحافظي دمشق وريف دمشق، وأمينـي فرع الحزب في المحافظتين وحشد من المعنيين والإعلاميين.

وقال السباعي، إن المشروع ثمرة تعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والقطاع الخاص الوطني بامتياز كشريك أساسي، مؤكداً أن المسألة السياحية جزء مهم جداً من الدورة الاقتصادية لتشغيل العمالة وتأمين فرص العمل وتحقيق إيرادات للموازنة.

ولفت السباعي إلى استمرار التعاون في هذا المجال، مبيناً العمل على مشاريع أخرى مستقبلاً قيد الإنجاز بالتعاون بين القيادة المركزية للحزب سواء مع القطاع العام أم الخاص.

من جانبه قال وزير السياحة محمد رامي مرتيني: ضمن التوجهات العامة وتوجيهات الرئيس بشار الأسد في خطاب القسم لإيلاء كل الاهتمام بالاستثمار الاقتصاد، والسياحي تحديداً، وضمن التوجه الحكومي لدعم هذا النوع من الاستثمارات، تم افتتاح المشروع كثمرة تعاون بين القيادة المركزية للحزب والقطاع الاستثماري الوطني الذي نفذ مشاريع اقتصادية وسياحية خدمية متعددة في ظل أصعب الظروف التي مر بها الاقتصاد الوطني من حصار اقتصادي، منوهاً بأن المشروع أفضل مثال للاستثمار الوطني.

وحسب الوزير، فإن المشروع وفق نظام (آر أو تي) بما يتضمن التأجير وإعادة التأهيل ثم الاستثمار وبعدها الإعادة إلى المالك، علماً أن ملكية المشروع تعود لحزب البعث، مبيناً أن المشروع مصمم بأفضل المعايير والمقاييس ليتضمن مطاعم وقسم المبيت والمؤتمرات وخدمات رجال الأعمال.

وفي تصريح لـ «الوطن» كشف وزير السياحة عن خمسة مشاريع فندقية قيد الإنجاز ستنتهي هذا العام، تشمل فندق الحياة بدمشق، وإعادة تأهيل فندق سمير أميس، إضافة إلى فندق في حلب بمستوى خمس نجوم يتضمن ٢٥٠ سريراً، إضافة إلى مشاريع في طرطوس واللاذقية، مبيناً أنه ضمن ملتقى الاستثمار السياحي الماضي وقعت مشاريع بـ٣٠٠ مليار ليرة وفق الأسعار الاقتصادية.

وأضاف: لدينا حاجة كبيرة للأسرّة الفندقية في سورية، وهناك خطة لإدخال ١١٠ آلاف سرير فندقي جديد حتى عام ٢٠٣٠، مبيناً أن الوزارة تعول على ملتقى الاستثمار القادم بوجود ٧ آلاف سرير فندقي قيد الإنجاز و١٤ كرسي إطعام.

وقال الوزير: إن المشاريع الخمسة هي جزء من ٢٦ مشروعاً استثمارياً سياحياً عادت للعمل أو أقلعت أو تم التعاقد عليها خلال السنوات الماضية ضمن أصعب الظروف، مبيناً أن الشركات الاستثمارية الوطنية لها النصيب الأكبر منها.

وأكد مرتيني أن المشاريع الخمسة تتضمن ١٠٠٠ سرير فندقي جديد، ويعتبر مشروع أمس أول المشاريع بقيمة استثمارية ٨ مليارات ليرة، وسعة ٢٤٠ سريراً فندقياً يؤمن حوالي ٢٠٠ فرصة عمل جديدة، علماً أن الفندق يتضمن ١١٠ غرف، مبيناً أن المشاريع الـ٢٦ تتضمن ٦٨٠٠ سرير فندقي منها ألف سرير هذا العام.

وقال الوزير: بالتزامن مع ذلك يتم التركيز على التعليم والتدريب السياحي، في ظل وجود آلاف الطلاب في كليات السياحة والمعاهد والمدارس السياحية ومراكز التدريب، وينتظرون فرص عمل، كما ستكون لهم فرص بموجب القوانين التي يتم إنجازها حالياً، بحيث سيتم إلزام القطاع الخاص بتوظيف نسبة من خريجي مخرجات قطاع التعليم والتدريب السياحي والفندقي.

ولفت مرتيني إلى تفاؤله بكل الخطوات الاستثمارية التي تتم حالياً، مشيراً إلى استثمارات أكبر ضمن القطاعات الاقتصادية والخدمية والسياحية.

بدوره بين محافظ دمشق عادل العلبي أن لدى المحافظة مشاريع استثمارية تجارية وفندقية مقرر إطلاقها لتؤمن موارد مالية تنعكس على البنى التحتية والخدمات المطلوبة.

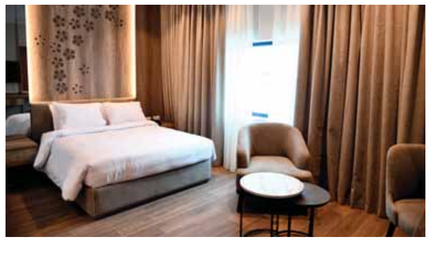

بيدون المازوت بـ١٠٠ ألف في السوق السوداء

العدي: يوجد سعران للمادة.. ووزارة التموين عاجزة عن مراقبة الأسواق وضبطها

| طلال ماضي

ارتفعت أسعار المواد الأساسية المدعومة في السوق السوداء إلى مستويات قياسية جديدة، وتجاوزت العتبة السعرية المقبولة، حيث تجاوز سعر أسطوانة الغاز راتب الأستاذ الجامعي، وارتفع سعر بيدون المازوت إلى ١٠٠ ألف ليرة، وسعر تنكة البنزين إلى ٩٠ ألف ليرة، وليتر الزيت النباتي يواصل صعوده ويتفاوت سعره إن وجد بين سوق وآخر.

ويرى اقتصاديون في تصريحهم لصحيفة «الوطن» أن عمر السوق السوداء طويل جداً بسبب الأرباح الكبيرة التي يجنيها المتعاملون به، وحجم السوق في سورية ليس قليلاً، ويشكل اقتصاداً موازياً، والأرقام الصحيحة غير متوافرة، وانتشار الأسواق السوداء يكون بكثافة في الدول التي تبنت نظام الاقتصاد الموجه، والتي تقيد الحريات الاقتصادية والتجارة مع الخارج.

وحسب بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التي اطلعت عليها «الوطن» فإن الإجراءات التي قامت بها لتخفيف فاتورة المستوردات كانت بغية حماية المنتج المحلي، حيث تم تخفيف فاتورة المستوردات في عام٢٠٢١ بنسبة٨٠ بالمئة عن عام ٢٠١٠، وانخفضت قيمة المستوردات من ١٧,٥ مليار يورو في عام ٢٠١٠، إلى ٤مليارات في عام ٢٠٢١، والتخفيض كان من حساب المواد الكمالية حسب بيانات الوزارة.

الأستاذ في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق الدكتور إبراهيم العدي قال في تصريح لـ«الوطن»: إن السبب الأساسي لانتشار السوق السوداء وجود سعرين أو أكثر للمادة، ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك عاجزة عن مراقبة الأسواق وضبطها، وخاصة في حالة وجود سلعة نادرة، أو قليلة في الأسواق.

واعتبر العدي أن حال السوق السوداء اليوم كارثي، والفلتان الاقتصادي الموجود ضمن الأسواق سيئ، ويسيء لكرامة المواطن داعياً الحكومة لإيجاد مخرج لهذا الفلتان، والحل موجود ولدى أساتذة الجامعات آراء لا أحد يأخذ بها.

وأشار العدي إلى أن السبب الأساسي لنشاط السوق السوداء هو النقص في العرض، والتدخل القاسي من قبل الحكومة، والوعود بتوزيع ليتر واحد من الزيت ليس حلاً، لافتاً إلى أن قرارات اللجنة الاقتصادية لإدارة الأزمة غير صائبة.

وحول المتضرر الأكبر من تقييد المستوردات التي تقوم به وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، بين العدي أن منع الاستيراد تتضرر منه الطبقة الفقيرة أكثر من الطبقة الغنية، لكون الأغنياء يستطيعون الحصول على ما يريدون بطريقة مشروعة أو غير مشروعة، والمثال على ذلك في حالة احتكار استيراد الزيت دفع الثمن الفقراء، حيث وصل سعر الليتر اليوم إلى ١٥ ألف ليرة، وجميع الدراسات الاقتصادية تقول إن ليتر الزيت لا يكلف ربع المبلغ المباع به في الأسواق اليوم، ولو أن الاستيراد مفتوح لم يصل إلى هذا السعر.

وأكد الأستاذ في جامعة دمشق أن الأسواق السوداء ستبقى موجودة ما دام يوجد أكثر من سعر للمادة ووجود سعرين رسميين، وما دام دور وزارة التموين محدوداً جداً وغير فعال، وما يهمنا حالياً توفير المواد التموينية الأساسية واستيراد المواد التي لا يوجد إنتاج محلي منها وغير متوافرة في الأسواق وعليها طلب، معتبراً أن انعكاس ارتفاع سعر الصرف على السلع أخف بكثير من انعكاس السوق السوداء التي رفعت سعر السلع ثلاثة أضعاف سعرها المنطقي من دون أي مبرر.

وحول تأثير العمليات العسكرية في أوكرانيا على توسع نشاط السوق السوداء، بين العدي أن التأثير كان في سورية أكثر من الدول الأخرى، بسبب غياب الرقابة، والحل الوحيد لمكافحة السوق السوداء هو السماح للتجار باستيراد البضائع التي تعجز الحكومة و«السورية للتجارة» من تأمينها، داعياً إلى وقف هذا الوضع المهين في السوق السوداء وخاصة لذوي أصحاب الدخل المحدود، وقال: جميع الحسابات لم تعد قادرة على ضبط فاتورة منزل صغير.

لدى أساتذة الجامعة آراء لا أحد يأخذ بها

هطلات مطرية بكميات غير مسبوقة في الحسكة

| الحسكة - دحام السلطان

بيّن مدير زراعة الحسكة علي خلّوف الجاسم لـ«الوطن» أن الأمطار التي شهدتها الحسكة تعتبر جيدة ومبشرة بالخير، حيث شملت جميع مناطق الاستقرار الزراعي بالمحافظة، وسيكون لها أثر إيجابي على المزروعات الشتوية والمحاصيل الإستراتيجية في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية، التي تعتبر اليوم بأمس الحاجة للهطلات المطرية، موضحاً أن الحالة العامة لمحاصيل الحبوب الشتوية المروية في جميع مناطق الاستقرار الزراعي للمحافظة الحسكة بصورة عامة جيدة، وتعتبر الكميات الهاطلة من المطر عامل دعم إيجابي لها، وهذا له الأثر نفسه على المزروعات البعلية أيضاً.

وأكد الجاسم أن الهطل المطري له الأثر ذاته على منطقة الاستقرار الزراعي الثالثة بالنسبة للمزروعات المروية، لافتاً إلى أن الغطاء النباتي الرعوي سينعكس عليه الدور إيجاباً في منطقتي الاستقرار الزراعي الثالثة والرابعة، التي كانت قد أصبحت زراعتها تحت خط الضرر العام وضعيفة مستوى الإنبات والنمو، نتيجة لشح الأمطار وانحباسها خلال الفترات الأولى من السنة الجارية، التي يتوقف نموها ويرتبط استقرارها النباتي على الهطل المبكر للأمطار، إنما سيكون لها أثر على الثروة الحيوانية كمراع في حال تواصل هطل الأمطار فيها.

بدورها أوضحت رئيس شعبة المناخ في مديرية الزراعة كوثر عباس، أن بلدة «تل براك» بريف الحسكة الشمالي الشرقي، سجّلت أعلى نسبة هطل مطري على مستوى المحافظة، وصل إلى ٣١,٥ ملم، تلتها بلدة القحطانية بـ٢١ ملم، ثم مدينة الحسكة بـ١٨ ملم، وفي بلدتي هيمو والجوادية ١٦ ملم، فبلدات تل بيدر وأم مدفع ومبروكة بـ١٥ ملم، وبلدة تل علو بـ١٤ ملم، مشيرة إلى أن كمية الهطل المطري، وصلت في بلدة العريشة إلى ١٢,٥ ملم، وفي بلدتي اليعربية وتل حميس ١٢ ملم، وفي مدينة القامشلي ١١,٥ ملم، وفي قرية أبو قصايب ١١ ملم، تلتها مدينة المالكية وبلدة عامودا بـ٩ ملم، ثم بلدة الهول بـ٨ ملم، وفي بلدتي الدرباسية والزهيرية بـ٧ ملم، وتل تمر بـ٦ ملم، ومدينة الشدادي بـ٤ ملم وبلدة مركدة بـ٢ ملم، على حين تعذّر تسجيل كميات الهطل المطري في مدينة رأس العين المحتلة وفي بلدتي أبو راسين والمناجير.

ولفتت عباس إلى أن المنخفض الجوي الذي ظهرت فاعليته واضحة خلال ساعات الصباح الأولى من يوم أمس الأول السبت، على جميع مناطق المحافظة، قد انحسر تأثيره اعتباراً من عصر اليوم ذاته، مشيرة إلى أن الجو لا يزال غائماً جزئياً وسط تشكّل طبقات كثيفة من الضباب خلال ساعات الصباح الأولى في بعض المناطق، وأنه من المتوقع ظهور منخفض جوي جديد، ستبدأ فاعليته على المحافظة بدءاً من يوم الأربعاء المقبل حسب نشرة الأرصاد الجوية.

فوق الطاولة

د. سعد بساطة

منطق الغرب: يطرد المهاجر الأسمر ويطارد الأشقر..!

لا حديث الآن سوى أزمة روسيا – أوكرانيا؛ والتركيز على هجرة ٢ ونصف مليون أوكراني (الرقم المعلن للآن) خلال أسابيع من الحرب. وهذا يقودنا للتطرق لتأثير هجرة مواطنينا في أثناء الأزمة التي دامت ١١ عاماً.

هجرة الأدمغة يطلق علي هجرة العلماء بمختلف فروع العلم من بلد لآخر التماساً لأحوال أفضل. وبالعادة تكون الهجرة من البلدان النامية للبلدان المتقدمة. وقد قامت الجمعية البريطانية بابتداع مصطلح Brain Drain لوصف هجرة العلماء منها لأميركا وكندا في خمسينيات القرن الماضي.

وحسب بحث صدر مؤخراً، فإن ٥٠بالمئة من الأطباء، و٢٣بالمئة من المهندسين و١٥بالمئة من علمائنا يهاجرون متجهين لأوروبا وأميركا الشمالية و٥٤بالمئة من طلابنا العرب الدارسين بالخارج لا يعودون.

ما الأسباب المُؤدّية للهجرة؟

عدمُ توافرِ التسهيلات والمزايا الداعمَة لأصحابَ العقولِ والمهاراتِ.

سوءُ البنى التحتيّة. (لاسيما بالتعليم)

قلة الشعورِ بالأمان؛ حيثُ يَنتقلُ الأشخاص لدُوَل أكثر استقراراً.

ندرةُ الفُرَص؛ ممّا يُشجّعُ علىَ الهجرة، إضافة إلى الدّخلِ المُرتفِعِ الذي تُقدّمُه الدُوَلُ المُضيفَةُ.

طموحُ الكثيرين لتحسينِ مهنتهم، وإكمالِ دراستهم.

تشجيعُ الأسرة، والأقارب، لفكرة الهجرة؛ ممّا يشكّلُ تأثيراً كبيراً.

التمييزُ في التعيينات، والترقيات بأماكنِ العمل.

لا تُعدّ هجرةُ الأدمَغة ظاهِرةً حديثةً، إذ شهدَ التاريخ هجرات واسعة للكفاءات ؛ وتتعدّد أشكال هجرة الأدمغة؛ فهناك هجرة الأدمغة جغرافيّاً من بلد إلى آخر أكثر احتضاناً لمهاراتهم وإمكانيّاتهم، وهناك هجرة الأدمَغة التي تحدث من خلال انتقال جماعيّ للكفاءات من إحدى الشركات لافتقارهم الاستقرار الوظيفي ونقص الفرص المتاحة للترقّي والتقدّم المهني، لشركة توفّر لهم الامتيازات والإمكانيات اللازمة لحياة وظيفيّة أفضل، والشكل الآخر هو تخلّي الكفاءات عن مجالٍ بأكمله والبحث عن مجالٍ آخر يُمكن أن يؤمّنَ متطلّباتهم.

دعنا لا نغفل عن بضعة آثار إيجابيّة للهجرة رغم كثرة آثارها السلبيّة: الأموال التي يُحوّلها الأفراد للدول الأصليّة ممّا يدعم عمليّة التنمية. تبادل المعرفة ونقلها إلى الدول الأصليّة عبر المؤتمرات والمشاركة في المشاريع العلميّة. دفع عمليّة التطوّر واستخدام التكنولوجيا، وتوفير الدعم اللازم للتنمية في الدول المُستقطبة للكفاءات والأدمغة. واحتمالية عودة المهاجرين للوطن بعد اكتسابهم المهارات اللازمة بما يصبّ في تنمية أوطانهم.

طرفة حول التحامل على المهاجرين: مدير شركة بأميركا: وعامل أميركي: وعامل مهاجر؛ يحتسون الشاي معاً وأمامهم علبة فيها ١٠ فطائر؛ يلتهم المدير ٩ منها؛ ويهمس لعامله الأميركي» انظر كيف سيسرق هذا المهاجر قطعتك الباقية!».

بلغ تعداد المهاجرين الدوليين، المتزايد باستمرار ما يقارب ثلث مليار وهو معدل يفوق سرعة نمو تعداد سكان العالم، حسب بيانات جديدة عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة.

وأظهرت الأرقام أن ثلثي جميع المهاجرين يقصدون ٢٠ دولة فقط، وظلت أميركا الوجهة الأكبر، مستضيفة ٥١ مليون مهاجر حتى عام ٢٠٢٠، أي ما يعادل ١٨ بالمئة من الإجمالي العالمي. بينما حلّت ألمانيا الثانية بحوالي ١٦ مليوناً، يليها الاتحاد الروسي ١٢ مليوناً وبريطانية ٩ ملايين.

وتُعد الهند الدولة الأكثر تصديراً للمهاجرين بـ١٧,٥ مليون مهاجر، تليها المكسيك بـ١١,٨ مليوناً، ثم الصين بـ١٠,٧ ملايين، وروسيا بـ١٠,٥ ملايين مهاجر. وتأتي سورية بالمركز الخامس بـ٨,٤ ملايين مهاجر، معظمهم لاجئون في أوروبا.

تعاني دول الاستقبال من نقص الأيدي العاملة إضافة لكون النمو القوي بها يتطلب جلب العديد من العمال المهاجرين لمواقع البناء وخطوط التجميع.

ومن أهم المهن والمجالات التي تستقطبها دول الاستقبال والتي يستفيد منها أصحابها من برنامج هجرة كندا للكفاءات هي: الهندسة، تكنولوجيا المعلومات، الرعاية الصحية، أعمال البناء وقطاعات الخدمات والزراعة.

إن «الذين يصلون الآن لأراضي الاتحاد الأوروبي يتمتع أغلبيتهم بمؤهلات تلبي مطالب سوق العمل»، حيث ذكر أرباب العمل أن قدوم هؤلاء يشكل فرصة يجب اغتنامها. وأشاروا في رسالة موجهة للحكومة أنهم يمكن أن يشغلوا مئات ألوف الوظائف الشاغرة بمجالات تكنولوجيا المعلومات والفنادق والبناء والمنسوجات.

ختاماً؛ وللحد من هجرة الأدمغة يجب أن يفرض البلد الذي يُعاني من هذه الظاهرة سياسات تشجيعيّة للكفاءات التي تعود إليه، ومحاولة تسخير خبراتهم ومهاراتهم لمصلحة البلد وبما يُحقّق رضاهم.